

AL-ASAALAH **INTERNATIONAL** **JOURNAL**

VOLUME
6 NO 2

PUBLISHED BY:

**DEPARTMENTS OF ARABIC
& ISLAMIIC STUDIES
COLLEGE OF
THE HUMANITIES**



**AL-HIKMAH UNIVERSITY
ILORIN, NIGERIA**

> OCTOBER 2016

ISSN: 2141-6885 <

مجلة الأمانة المسؤولية

العدد السادس / الجزء الثاني

تصدر عن

قسمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية
في كلية العلوم الإنسانية



بجامعة الحكمة إيلورن نيجيريا

محرم ١٤٣٨ هـ

© DEPARTMENTS OF ARABIC & ISLAMIC STUDIES
COLLEGE OF THE HUMANITIES

(2016)

AL-HIMAH UNIVERSITY
ILORIN, NIGERIA.

حقوق الطبع محفوظة

ALL RIGHT RESERVED

No part of this book may be reproduced, Store in a retrieval system
transmitted in any form of by means - electrical, Mechanical,
photocopy or otherwise without prior permission.

تصليد عن

تسمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية في كلية العلوم الإنسانية
جامعة الحكمة ، إلورن - نيجيريا

Published by:
DEPARTMENTS OF ARABIC & ISLAMIC STUDIES
COLLEGE OF THE HUMANITIES

AL-HIMAH UNIVERSITY
ILORIN, NIGERIA.

ISSN: 2141-6885

Typesetting by:
SALATY ARABIC COMPUTER CENTRE
Salaty Mosque Ode Alfa Nda, Ilorin.
08039647058

Printed by:
RIGHTWAY Printing Enterprises
14A Opo-Malu Road, Ilorin.
08070801298, 08031163351

أعضاء لجنة التحرير EDITORIAL BOARD

- ١- د/ قاسم بدماسي رئيسا
- ٢- د/ إبراهيم جامع أوتويو نائب الرئيس
- ٣- د/ عبد الرحمن أحمد الإمام سكرتير
- ٤- د/ عبد الغني أكوريدي عبد الحميد عضوا
- ٥- د/ يوسف ك. جمعة عضوا

أعضاء المجلس الاستشاري. داخل نيجيريا وخارجها NATIONAL AND INTERNATIONAL EDITORIAL CONSULTANTS

- ١/ الأستاذ الدكتور تركي بن سهو العتيبي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-الرياض
وعميد البحث العلمي.
- ٢/ الأستاذ الدكتور إسحاق أولويدي
أستاذ الدراسات الإسلامية جامعة الورن-
نيجيريا ورئيس الجامعة سابقا.
- ٣/ الأستاذ الدكتور عبد الباقي شعيب أغاكا
أستاذ البلاغة والأدب الإسلامي. جامعة عثمان
بن فودي. صكتو-نيجيريا.
- ٤/ الأستاذ الدكتور حمزة مالك
أستاذ الأدب المقارن. جامعة إبادن-نيجيريا
ورئيس قسم اللغة العربية بالجامعة سابقا.
- ٥/ الأستاذ الدكتور حامد ثاني
أستاذ اللغة. جامعة ولاية لاجوس-نيجيريا.
- ٦/ الأستاذ الدكتور محمد معاذ نفرو
جامعة ميدغري-نيجيريا.

فهرس الموضوعات / TABLE OF CONTENTS

- ١- أثر الصوت اللغوي في تقارب دلالة الكلمات العربية
الدكتور ناصر الدين إبراهيم أحمد: Faculty of GST, Federal University, Dutse, Jigawa State. ١٨-١
- ٢- آراء النقاد حيال الشعر في صدر الإسلام
د. علي عبد القادر العسلي: قسم الدراسات العربية، جامعة ولاية يوبي - دماتر ٢٨-١٩
- ٣- أضواء على مضمون سورة العصر وملاحها الأسلوبية
HUSAIN MUHAMMAD-BASHIR MUSA: Dep., of Arabic, Unilorin, Ilorin ٣٩-٢٩
- ٤- دراسة تحليلية للنصوص اليورباوية المترجمة: الباب الخامس في الرواية "الغابة الإلهية" لدى. أو فاغنو
ALIY, ABDULWAHID ADEBISI: Dep., of Arabic, Unilorin, Ilorin ٥٦-٤٠
- ٥- المستشرقون ودراسة المخطوطات العربية الإسلامية: مخطوطات صنعاء نموذجاً
داؤود عبد العزيز أونيبدي: قسم اللغات الأجنبية، جامعة ولاية لاغوس ٧٤-٥٧
- ٦- منهج الشيخ آدم عبد الله الإلوري في النقد التاريخي: كتاب "أصل قبائل يوربا" نموذجاً
جامع سعد الله عبد الكريم: محاضر بقسم اللغة العربية، جامعة إلورن، نيجيريا ٩١-٧٥
- ٧- تقويم مناهج مهارة القراءة في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية: السنة الأولى نموذجاً
سليمان يحيى سراقه والدكتور/ ميكائيل إبراهيم: جامعة العلوم الإسلامية الماليزية ١٠٧-٩٢
- ٨- سمات أسلوبية في قصيدة "وأرادوا كيدا بعبدك" للشيخ أبي بكر أحمد المسكين البرناوي
د. عمر عبد الله: قسم اللغات، الجامعة الفيدرالية، كاشيري، ولاية غومبي ١١٨-١٠٨
- ٩- دراسة نحوية لأسلوب العرض والتخصيص في مختارات أشعار عيسى ألي أبي بكر
الدكتور قاسم إبراهيم: Part-Time Lectutrer, Center For Degree Kwara State CAILS ١٣٠-١١٩
- ١٠- شاعرية الشيخ محمد غبريم الداغري وقصيدته سعد السعود في مدح سيد الوجود صلى الله عليه وسلم
نور عتيق بلاربي: قسم اللغة العربية جامعة عثمان بن فودي صكتو ١٥٢-١٣١
- ١١- ظاهرة الإحالة في كتاب مقصورة ابن دريد: دراسة تحليلية نصية
د. عبد السلام أمين الله أتوتليطو و د. محمد نجيب جعفر: المحاضران بجامعة الحكمة، إلورن-نيجيريا وجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، نيلاي. ١٦٧-١٥٣

١٨٢-١٦٨

١٢- ظاهرة التعدد اللغوي وكيف عاملها الإسلام

د. محمد أرزكا طن زاكى: قسم اللغة العربية، جامعة عثمان بن فودي، صكتو

١٩٥-١٨٣

١٣- مشكلة الإعراب بالتطبيقي في تأويل الخطاب الديني للدارسين الأجانب

DR. ABDUL HADI ADENIYI SALAHUDEEN: Ibrahim Badamasi Babangida University, Lapai.

٢١٦-١٩٦

١٤- بين القيم العروضية الإيقاعية والنقد الأدبي الحديث

د. أبو بكر الصديق إدريس وكاوا وإسحاق صالح سليمان: جامعة ولاية نصرأوا كيني

١٥- تقويم منهج تعليم اللغة العربية وعناصره في المدارس العربية بنيجيريا-

٢٣٥-٢١٧

المرحلة الإعدادية نموذجاً

الدكتور محمد الثاني إبراهيم: جامعة أحمد بلو، زاريا

٢٥٦-٢٣٦

١٦- صور تركيبية في تفسير مجمع البيان للشيخ الطبرسي

د. أبو بكر الصديق إدريس وكاوا وإسحاق صالح سليمان: جامعة ولاية نصرأوا كيني

17- MANAGEMENT OF CASH WAQF IN NIGERIA: CHALLENGES AND PROSPECTS
(A CASE STUDY OF ZAKAT AND ENDOWMENT BOARD ZAMFARA STATE) 257-267
 ABUBAKAR SANI, Ph.D: Umaru Musa Yar'adua University,

18- MUSLIM MODEL SCHOOLS AND THE CONTEMPORARY CHALLENGES 268-282
 ABDUR-RAFIU, JAMIU Ph.D & KAMALDIN 'DELE IBRAHIM: Nana Aishat Memorial College
 of Education, Ilorin & Department of School Service (JSS Bwari I) FCT-UBEB Area 2, Garki- Abuja

19- LITERARY CRITICISM: MA'NA (MEANING) DURING THE Umayyad Era 283-293
 BUSOERI, MURITALA ALHAJI (Ph.D), ANIMASHAUN, MARUF SURAQAT (Ph.D) &
 YUSUF, ISHAQ ADEBAYO (PhD): Dept. of Foreign Langs., Faculty of Arts Lagos State
 University, Ojo.

20- PROPHET MUHAMMAD'S MODEL OF GOVERNANCE: A LESSON TO THE POLITICAL
OFFICE HOLDERS IN NIGERIA 294-303

DR. ABDULKADIR AYODELE SAMBO: Department of Islamic, Christian and
 Comparative Religious Studies, Kwara State University, Malete

منهج الشيخ آدم عبد الله الإلوري في النقد التاريخي:

كتاب "أصل قبائل يوربا" نموذجاً

جامع سعد الله عبد الكريم

محاضر بقسم اللغة العربية، جامعة إلورن، نيجيريا

jamiuabdulkareem83@gmail.com

08034847659

ملخص البحث:

يعتبر التاريخ مجموعة من الأحداث والوقائع التي صنعها طائفة من الأجيال الماضية، والتي تظهر آثارها في الأجيال الحاضرة في مجالات حياتها الاقتصادية والدينية والسياسية والعقلية... وغيرها. ولا يتم تاريخ جيل إلا بتضمين جرائيم قبائلهم وعقائدهم الدينية.

وقبائل يوربا من أبرز القبائل الرئيسة في نيجيريا، والتي امتدت جذورها من الجنوب الغربي إلى ما وراء جمهورية بنين (الداهومي سابقاً) باختلاف المدن والأقاليم التي استوطنتها ذراري أودودوا الجد الأعلى ليوروبا. ومن عواصم تلك الأراضي: إيفي، وأويولي، وإكويي. قبل تملك أبنائه أراضي أورنغن، وأجشي، وكيثو، وسابي... وغيرها.

ولا تزال مصادر تاريخ بلاد اليوروبا متداخلة الاضطرابات والاختلافات على أفواه القاصين وأقلام الكتاب حسب عقائدهم الدينية واعتمادهم على أساطير الأولين. ومن منقولهم ما هو معقول وما هو محتاج إلى الغربلة؛ ولذا قام العلامة الإلوري بهذا الدور نقداً تاريخياً موضوعياً. وهذه المقالة نموذج لإسهاماته في تصويب المفاهيم الخاطئة حول تاريخ أصل قبائل يوروبا.

المقدمة:

يُعَدُّ عبد الرحمن السعدي وأحمد بابا التمبكتي وغيرهما من أوائل الكتاب في تاريخ الإسلام بنيجيريا، وكذلك الإفرنج غير النيجيريين والهوسا بشمال نيجيريا من المتفرغين في الكتابة عن تاريخ نيجيريا عامة. وعن بلاد اليوروبا خاصة، بما فيه من البهتان والصدق. بغض النظر عن الفكر الديني كما فعل سمويل جونسن. والذين ساروا على منواله من غير المسلمين أو غير المتحمسين لدينهم الإسلامي.

ويعد العلامة آدم عبد الله الإلوري — بما وهبه الله من آيات النبوغ والعبقريّة، وما تمتع به من غزارة العلم وسعة الثقافة، ووضوح التعبير وقوة الحجّة — من أكبر الكتاب باللغة العربيّة في نيجيريا وفي العالم الإفريقيّ أجمع، ولا سيما في بعض المسائل التي أثارت الجدل العنيف، ولم تزل في إثارته بين مختلف الأمم بنيجيريا، وذلك لاختلاف الجرائيم التي نشأوا منها، وتباين مشاربهم الثقافيّة، والأكبر من كلا الأمرين هو تباعد عقائدهم الدينيّة وقد بذل الإلوري جهده الجهيد في النقد التاريخي موجهها فيه الجيل النشئ، ومتأبطاً هراوة الموازنة بين الأدلة التي لا بد من تمحيصها. كي يمكن التمييز بين الهادفة منها والداخضة.

أما هذه الورقة فستأتي صياغة دراستها عبر قنوات النقاط التالية:

- ١- نبذة عن حياة العلامة آدم عبد الله الإلوري.
- ٢- ماهية النقد التاريخي.
- ٣- مفهومه ومراحله لدى العلامة الإلوري.
- ٤- بلاد اليوروبا وقبائلهم في صفحات التاريخ.
- ٥- النقد التاريخي التطبيقي لدى العلامة الإلوري.
- ٦- عرض نموذجي للنقد التاريخي في بعض الآراء والمفاهيم من قبل الإلوري.

أ- العلامة آدم عبد الله الإلوري في سطور:

هو الشيخ آدم بن عبد الباقي بن حبيب الله بن عبد الله الإلوري. شهد نور الحياة يوم الجمعة ببلدة أمه واسا. بالقرب من زوغو، عاصمة بلاد دند الداهومي سابقاً، عام ١٣٤٠هـ الموافق ١٩١٧م. وقد حصل على مبادئ العلوم العربيّة والإسلاميّة بدلهيز والده عبد الباقي حتى أوان رجوعهم إلى مدينة إلورن، فاستقر لهم المقام إلى عام ١٩٢٩م. ولما أخذت بهم يد الرحلة إلى إبادن عام ١٩٣٤م، ألحقه الوالد بمعهد الشيخ صالح أيسن نيوبوا نزيل إبادن. ثم الشيخ عمر الأبنجي نزيل لاغوس. وأخيراً تلمذ للشيخ آدم نعماجي الكنوي.^(١)

ثم ساقه الحظ إلى الأزهر الشريف عام ١٩٤٦م حيث انتدب للامتحان الشفوي، وحصل على وسام العلوم والفنون، من جمهورية مصر العربية. ومن جملة الموسومين غيره الأستاذ عباس محمود العقاد، والأستاذ عبد القادر إبراهيم المازني. وإحدى الكاتبات المصريات.^(٢)

لقد سجلت له مقدرته التأليفية أكثر من مائة كتاب في قواعد اللغة، والبلاغة، والأدب، والفقه، والدعوة الإسلامية، والتعليم، والفلسفة، والتصوف الإسلامي، وقضايا الإسلام من حيث التاريخ والمسلمون، والشعب اليوربوي وبلادهم. ونيجيريا وأمورها. ومن الكتب المؤلفة عن بلاد اليوروبا قبائل وحوادث؛ أصل قبائل يوروبا. ونسيم الصبا في أخبار الإسلام وعلماء بلاد يوروبا، وموجز تاريخ نيجيريا وغيرها.

ب- ماهية النقد التاريخي:

تأصل لفظ النقد من نقد ينقد نقدا إذا اختبر الإنسان شيئا وبحث عنه ليميز جيده من رديئه. يقال نقد الدراهم والدنانير وغيرها نقدا وتنقادا: ميز جيدها من رديئها. ونقد الأدب: إذا أظهر ما في شعره ونثره من عيب أو حسن.^(٣) وهو في هذا الصدد بخلاف نقد فلانا الدراهم-بمعنى أعطاه إياها.^(٣)

ومن المعلوم أن النقد دراسة الأشياء لغرض التمييز بين صحيحها ورديئها. أو التفريق بين حقيقتها وزيفها. ثم الحكم لها أو عليها.

والنقد التاريخي لون من ألوان النقد الأدبي لأنه نص أو وثيقة أو حادثة. ولا بد من تحليل عناصرها. ووضع اليد على مواطن الجمال والقبح فيها قبل إصدار الحكم لها أو عليها. لأن التاريخ نفسه عمدة الحضارة ومنبع المعارف. وهو علم وأدب. ونقد وإسناد. ولكل فن من فنون الأدب أسلوبه وتقاليده الخاصة. وللتاريخ الذي نحن في صده أسلوبه النقدي وتقاليده الفحصية.

أما الناقد الذي يعتمد على ذوقه الخاص وتأثره الشخصي. فإنه يقتضي الميل إلى تحليل قواعد مدونة أو مقاييس محدودة قبل أن يكون نقده موضوعيا أو معتبرا في المجالات العلمية والأدبية.

ج - مفهوم النقد التاريخي ومراحله لدى الإلوري:

تعتبر ندرة المصادر إحدى المعضلات الكبرى للمؤرخين، حيث تقتضي تنمية أعمالهم الاكتشافات العلمية، وذلك لعملهم الدؤوب والتطوير المستمر لاستخراج الحقائق. وكان العلامة الإلوري يرى -حسب النقد التاريخي- أنه لا بد من أن يكون مصدره منهم قائماً على المشاهدة بالعيان. والتدوين قبل الذهول والنسيان. وذلك المعيار الذي كان يعول عليه في نقد الأخبار، والذي يتمثل في النقاط الآتية:

- ١- نقده لبعض الأخبار التي تواترت الأدلة على ضعفها للروايات المضطربة.
- ٢- نقده للرواة الذين يروون الأخبار.
- ٣- نقده الخاص أو تذوقه لمقالات بعض المؤرخين، والمقارنة بينهم، وذلك الجانب الذوقي من جوانبه النقدية التطبيقية.
- ٤- نقده لشخصيات إسلامية كبيرة.
- ٥- نقد الرواة المتعصبين.^(٤)

والعلامة الإلوري يجمع الوثائق من عدة المصادر لتحريـر بحوثه التاريخية، التي تبلغ عشرات من المؤلفات، ومنها ما يتعلق بتاريخ الإسلام والعلماء بنيـجيريا على وجه العموم، أو في بلاد يوروبا ومدينة إلورن على وجه الخصوص.

أما الأمر عن مراحل النقد التاريخي كما بينه الإلوري فهو كما صرح به في بعض كتبه حيث يقول: "كانت صلتي بالتاريخ على مرحلتين اثنتين هما مرحلة السماع والوعي مع الحفظ في الصدر، قبل مرحلة التدوين والكتابة والطبع والنشر".^(٥)

هذا، وإن العلامة الإلوري ثابت على ملة المؤرخين القدامى في استقراء الحقائق التاريخية، حيث إنه من المعلوم أن الإنسان لا يدفع دفعة واحدة على ظاهرة، وإنما ينطلق من ظروف وملابسات متعددة، ومن ثم نراه -كما نرى غيره- في تنويع تلك المرحلتين الأساسيتين إلى ثلاث. على ضوء ما أقره هرنسو، أستاذ التاريخ بجامعة لندن في أوائل القرن العشرين الميلادي.

"إن مراحل استقراء التاريخ تكاد تنحصر في ثلاث مراحل، في مقدمها مرحلة التجميع أي تجميع المواد، ومرحلة النقد أي مناقشة ما جمع. ثم مرحلة التأويل في الجمع من أشتات الخيال لصورة أقرب إلى ما تكون إلى الحق".^(٦)

وسنأخذ المراحل الثلاث لنبين بها شخصية العلامة الإلوري التاريخية.

أ- المرحلة الأولى: مرحلة التجميع، فهي لجمع المواد. شرع فيها العلامة الإلوري في جمع الوثائق التاريخية ما استطاع جمعها من الروايات، أكثرها شفوية لأنه لم يك ثم مراجع عامة عربية يصح الاعتماد على وجه الإطلاق عليها. والمراجع الإنجليزية الموجودة من جانب آخر من إنتاج المستشرقين كثيراً ما تسوق الأمة الإسلامية إلى الضلال. وفي ذلك يقول:

"هذا، وقد اعتمدت على الروايات الشفوية على ما شاع واشتهر عند

الشيخو الكبار الذين لقيتهم منذ خمسين عاماً قبل اليوم، وكانوا

فيما بين السبعين إلى التسعين من أعمارهم حينذاك، وسلكت في

جمع هذه الروايات مسلك رجال الحديث في النقد والإسناد".^(٧)

ب- المرحلة الثانية: مرحلة النقد. فهي لمناقشة ما جمع. فإن الذي يكتب للحق- وإن كانت مراجعه من غير الوثائق العلمية الأصلية- يضارعه الدفاع للحق، وقمع البهتان والزور. لهذا استطاع العلامة الإلوري أن يتقدم بالتاريخ الذي كان يكتبه لبلاده نيجيريا في أجناسه المختلفة. فهو الآن في مرحلة النقد، لرؤيته أن النقد أو الناقد -ومثله المؤرخ- بحاجة إلى مآخذ متعددة. ومعارف متنوعة، وحسن النظر والتثبت للذين يفضيان بصاحبهما إلى الحق أو ينكبان عن الزلات والمغالط، وذلك لمقايضة الشاهد للغائب. والحاضر للذاهب.^(٨)

لقد اعتمد العلامة الإلوري لتحقيق ذلك على قاعدتين أساسيتين وضعهما الأستاذ ساطع

الحصري في تعليقه على مقدمة ابن خلدون:

١- تمحيص الأخبار. بالنظر في مبلغ صدق الرواة وأمانتهم واعتمادهم على المشاهدة أو السماع.

٢- تحليل الوقائع. بالبحث في حدوثها وأسبابها. ودواعيها وما تعاقب عليها.

وتانك القاعدتان مؤهلتان للمؤرخين حيث لا يتسلح بأسلحة التشيع للآراء والمذاهب، كالتعصب القبلي عند الأمم، والتعصب الديني عند الفرق الإسلامية. وكذلك للرجوع إلى قاعدة التعديل والتجريح، بقصد رفع التلبس عن الناس في الوقائع والحوادث والأخبار، وقصد الوصول إلى الأغراض والمنافع.

يرى هذا كله بعد تزلج العلامة الإلوري من كثرة السماع والوعي مع الحفظ في الصدر قبل التدوين والكتابة مع الطبع والنشر.

أما الأولى والثانية من المراحل فهما تتحققان بسماع المؤرخ ممن شاهدوا الأخبار بالعيان أو سمعوها من الثقات لديهم، وكذلك بلقائه مع بقايا أسرة من صنعوا هذا التاريخ. ثم دراسة الكتب التاريخية المشهورة لتاريخ العالم أو القارات. مثل تاريخ السودان لعبد الرحمن السعدي. وتطريز الديباج لأحمد بابا التمكني. وذلك في تاريخ البلاد والأمم؛ ومن بعده الاطلاع على الكتب العربية المخطوطة. وقليل من الكتب المطبوعة بالإضافة إلى الكتب الإنجليزية المعتمد عليها لتاريخ إفريقيا ونيجيريا.

ج- المرحلة الثالثة: مرحلة التأويل. فهي للجمع من أشتات الخيال لصورة أقرب إلى ما تكون إلى الحق. وتعد هذه المرحلة نوعاً نهائياً من المراحل التي يجري عليها استنباط الحقائق التاريخية، وذلك بعد مرور حقبة طويلة من الزمن على تلك الحوادث والأحداث وسير الشخصيات، فتبحث في العلل التي هي أسباب وقوع الأخبار. لقد استهل العلامة الإلوري بقبس من هذه المرحلة في تحقيق الأخبار، كما فعل لكتاب "أخبار القرون من أمراء بلد إلورن"، للشيخ أحمد بن أبي بكر إكوكورو. في تنقيح ما فيه من الأحداث، ووضعها على الصراط المستقيم الذي يعقلها العقل والنقل في مثل هذا الصدد. فالعلامة الإلوري من أوائل المحققين للأخبار والوقائع، ويستحسن اقتداء الخلف من المؤرخين بمنهجه في تصقيع الحقائق التاريخية تأويلاً وتعليلاً.

د- بلاد اليوروبا وقبائلهم في صفحات التاريخ:

عرفت نيجيريا- التي انبثقت منها بلاد اليوروبا- بدولة أفريقية عظمى جغرافيا وسكانا. تحدها شمالا جمهورية النيجر، وجنوبا خليج غينيا، وغربا جمهورية بنين، وشرقا جمهورية كاميرون. وهي قلب دول أفريقيا قديما وحديثا لرحبة مساحة أرضها البالغة ٧٦٨، ٩٢٣ كلومترا مربعا، ولضخامة سكانها الذين يبلغ عددهم ٨٠٠، ٢٦٠، ١٥٠ نسمة، ولثرواتها المعدنية والزراعية الهائلة، وقد رزقت بأنهار سائلة، منها نهر النيجر، ونهر بنوي، وبعض النهريرات.

أما حياتها الاقتصادية، فهي تتوقف على الزراعات والمواشي، والأجراج والمعادن، الأمر الذي جعل أهلها يحترفون بالتجارة والصناعة والزراعة والمعدنيات، وإن اختلفت المزروعات من كسافا والبقول والذرة في الجنوب أو اللوز وبقية الفواكه في الشمال، والثروة البترولية في الشرق. ومن ضمن معادنها القصدير والكولبيت، والفحم الحجري، والنفط والرخام، وحجر الكلس.^(٩)

ولاعتدال نيجيريا بمنطقتها الاستوائية، تشهد لها من الغابات، الأعشاب والغابة الكثيفة والنباتات غير الجذرية، الأمر الذي يقتضي اختلاف حرارتها وبرودتها في الشمال والجنوب.

وأما الجاليات في نيجيريا، فهم ألوف من الأفارقة والأجانب الإفرنج من أوربا وأمريكا وآسيا، ويرجع تاريخ بعضهم إلى عصر ما قبل الاستعمار، والآخرون إلى وقت الاستعمار، بصفة التجار أو المبشرين المسيحيين والقاديانيين الأحمديين، ويعني ذلك أنه ليس الشعب النيجيري على دين واحد بل لهم عقائد متباينة، وفي مقدمها الإسلام والوثنية، ولم يتوغل المسيحية في بلاد نيجيريا إلا في مستهل القرن الماضي. شأن المملكة البرنوية الإسلامية في القرن الثامن عشر الميلادي، ثم الفلانية الفودية الإسلامية، فلم تعرف المسيحية هذه البلاد إلا في القرن الخامس عشر الميلادي على أيدي البرتغاليين الراحلين، ولم تكن معتنقة حتى القرن التاسع عشر الميلادي، واستهلكت في أبيكوتا عام ١٨٠٨م، ولاغوس عام ١٨٤٦م.^(١٠)

وتقع بلاد اليوروبا جنوب نهر النيجر. ولم يزل امتدادها شمالا وشرقا. وإلى المحيط الأطلسي جنوبا. وحدود الداهومي غربا. ويعود تاريخ قبائل يوروبا إلى نحو ألف سنة. حيث يعمرها قوم من

البرابرة والزنوج والنوبة قبل نزول اليوروبا الذين هم من الغرب فيها. وأقدم بلادهم إيفي. ثم أويولي ثم إيكويي قبل نزوح القبائل المنتشرة.^(١١)

وتمتاز أراضيها بالتلال والمرتفعات، والأراضي المكسوة بالحشائش الطفيفة والشجيرات القصيرة فيما يلي النهر، بينما يميز جنوبها المنحدر الغابات الكثيفة، والباسقات الطويلة عشاء الحيوانات، ومن جبالها العالية إبيتي، وإدنري، وألوما، ويزينها ينابيع فياضة مثل أوشن، وبعض نهيرات جارية.

كثر منهم عبدة الطبيعة كالشجر. ومن الهتهم زنغو، وأوغن، وأوباتلا، وشاعت عندهم التقاليد الجاهلية في أيام العيد وغيرها.

تمتد مملكة يوروبا القديمة إلى جماهيرية بنين بشؤون الاستعمار السائدة عند ملوكها وأقيالها، وكثيراً ما تقع النسوة عوامل التعبد للأصنام ورواقص بقصور الملوك.^(١٢)

وبالنسبة للحديث عن قبائل اليوروبا. فقد تناول تاريخهم كُتّاب كثيرون، بين المسيحيين والمسلمين. منهم من يزعمون أن أهل مدينة (إيفي) أول الخلائق، وأن منهم نزح الناس إلى كافة أنحاء الأرض المعمورة. وأن والدهم الأصلي (أودودوا) مرسل من إله السماء (ألودوماري). ومن السماء هبطت زوجته (أولوكن)، وأن اسم إيفي من أمر أودودوا للأرض للانبساط.^(١٣) هذا ما عرفه اليوروبا حتى القرن الثاني عشر الميلادي. ولما جاء المسلمون الذين عقلوا خلفية الأسطورة لكتابهم السماوي لسبق تاريخ مكة. والأمم المتقدمة في مصر والروم، واليابان واليونان والعرب، والفرس، وأخيراً حدث التراجع عن هذه التخمينات، ولاسيما فيما كتبه أدي ماكناو في أوائل الستينات.^(١٤) وهو يقر ما قد تراجع عنه سلفه بكون إيفي المهد الأول للإنسان زاعماً أن الله قادر على أن يخلق آدم الذي عرفه رجال الدين بأول إنسان في مكان. كما خلق الملائكة في عالم، والجن في عالم آخر. وكذلك خلق أودودوا في مكان غير الأرض التي سكنها آدم أول مرة. ومن تلك الخرافات أن سفينة نوح التي رست على جبل أراط على ضوء تعليم التوراة فليست عندهم على ذلك الجبل بل على جبل عوره في بلاد إيفي.^(١٥)

ومن اليوروبويين من يقول أو يقر أن قبيلة يوروبا من خلف النازحين من مكة بعد أن طردهم يعرب بن قحطان.

يبلغ عدد الشعب اليوروبوي ٥٠٩، ٣٢٠، ١١ نسمة عام ١٩٦٣م^(١٧) ماعدا المتوزعين منهم في مختلف أقطار غرب أفريقيا كالداهومي (بنين). وسيراليون وساحل العاج وتوجو والبرازيل. ولو يجمعهم وحدة اللغة والأصل والعادة. وقد بلغ عددهم الآن ١٠٥، ٢٦٠، ٥١ نسمة عام ٢٠٠٧م. وفي الأمر عن العلاقة بينهم وبين مكة، فقد اعتمد الشيخ زغلول على قول شيف بدا في تاريخ أويو:

"أن يوروبا أتى جدهم الأعلى من مصر عام ٧٨٢م. وهي مهدهم الثاني بعد مكة. وذلك من الآثار اليدوية الباقية في إيفي، مهد اليوروبويين".^(١٨)

وقد أيد ذلك الدكتور لوكاس للتجانس بين لغة يوروبا واللغة العربية. إذ نزحوا من مصر. ثم وصلوا إلى السودان، وأخيراً إلى منطقتهم الحالية،^(١٩) ويرجع تاريخ وصول اليوروبا إلى إيفي -إذ ليست موطنهم الأول- إلى ما بين عام ٧٠٠-١١٠٠م.^(٢٠)

هـ - النقد التاريخي التطبيقي لدى العلامة الإلوري:

لقد أسهم أغلبية المؤرخين القدامى في إثراء مكتباتهم بحقائق بلادهم وأخبار رجالها التاريخية. ومن قبل تاريخ نيجيريا قذائف تاريخية عن بعض دول غرب إفريقيا. والتي سبق إلى الكتابة فيها السعدي في "أخبار ملوك سنغاي وعلمائها" وأحمد بابا التمبكتي في "تطريز الديباج" وفي "مراقي الصعود". ثم السلطان محمد بللو في "إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور".

أما العلامة الإلوري فكان مؤرخاً ناقداً في كتبه الأدبية والتاريخية. والتي كانت الكتب المحبذة في قبائل يوروبا من مؤلفاته الكثيرة. وذلك للإسفار عن حقائق قبائل شعب يوروبا التاريخية. ومنها نسيم الصبا. وأصل قبائل يوروبا. وموجز تاريخ نيجيريا بمنهجيته الصائبة في التحقيق.

لم يكن صنع التحقيق لبعض الحوادث الكبرى في التاريخ سهلاً وميسوراً. ولا سيما عند كثرة الروايات. لأن الباحث قد لا يهتدي إلى رأي فاطح أو حكم صحيح محبذ. وإذا تعددت مصادر الروايات أو مشارب رواة الأخبار. يمكن الباحث أن يتسلح بالنقد من تحليل وتحقيق. ومقابلة

الروايات بعضها ببعض، بالصبر والأناة. مع الرجوع إلى كثير من المصادر القديمة، واستخراج وثائق جديدة إن أمكن ذلك، ومن الحق أن تاريخ بلاد اليوروبا يكتنفه كثيرٌ من هذه القضايا، وتلك الروايات التي تحتاج إلى بحث عميق قبل إثبات وجودها وكيانها أو رفضها وإنكارها.

كانت الروايات عن أصل قبائل يوروبا في زمن قديم، روايات شفوية ومضطربة أو متناقضة، لتخلفهم في إجادة الكتابة، وللعامل التعصبي، واختلاف المشارب والعقائد، ومع ذلك استطاع الإلوري تنقيحها وردها إلى وجهها الصحيح، لتسلم تلك الروايات من الغموض والإيهام، ومنها:

١- تحويل الأساطير إلى حقائق التاريخ كرد (أودودوا) إلى اسم قبيلة من النوبة والبجة والبربر في أعالي مصر، وهي معروفة بقبيلة (هدندوة)، وكذلك تحويل (إيفي) بمعنى متسع الأرض إلى (إلي إيفي) بلد المحبة، وهجرتهم من الشرق المجهول إلى بلاد العرب في آسيا، ثم إلى إفريقيا شمالاً وغرباً حتى وصلوا إلى هذه البلاد.

٢- البيان بأن الدافع إلى استخلاص ذلك كله، هو وجود التجانس والتقارب بين اللغتين العربية واليوربوية، وكذلك عامل الجوار بين قبائل يوروبا وبرنو، وبرغو ونوفي.

٣- وأنّ الزنوج لم يكونوا الجد الأعلى ليوروبا، ولا من بلاد العرب، بل اختلط معهم يوروبا من مسرحهم الأصلي، ولم يكن أصلهم من يعرب بن قحطان، لأن يوروبا محرفة من "عرب" التي هي توأمة "يعرب" وضعاً ومعنى، لأن الزنوج تقترب عاداتهم إلى الحيوان العجم لتباين أخلاقهم عن أخلاق البشر السوية.

٤- وأن موطن يوروبا الأصلي هو أرض "مالي" أو أرض "كوكو" التي كانت سكانها الأصليين قبيلة "يربا"، كما أفادنا بها الرحالة أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري في كتابه "مسالك الأبصار".

٥- وأن قول السلطان بللو أن يوروبا من بقايا بني كنعان الذين هم عشيرة نمرود من آثار الروايات السفهية التي لم تغربل، فهي غير منقولة من كتاب سابق، وغير مبنية على أساس تاريخي سابق.

٦- وأن إطلاق كلمات أناغو من (نيغرو)، وأكو من (كوكو)، وأكوكو لموطنهم الأول لا يستنكر كون المسمى بتلك الأسماء لليوربا.^(٢٠)

لقد استطاع الإلوري أن يروي الغليل ويشفي العليل في استقصاء أصول قبائل يوربا، وأخبارهم وعقائدهم، وذلك أن تناول فيها مواقف نقدية، وتصويبات روائية، طبعها مرتين أو ثلاث مرات، مسلطاً فيها الأضواء على الجوانب الغامضة. ومن الأعجب أن طائفة من المؤرخين يرون له تناقضات فيما كان يرويها من الحقائق، وذلك لعدم تتبعهم لمراحل التاريخية، كما أسلفنا فيها القول. وبعض المؤرخين الآخرون يرون أنه لا يقبل الوثائق التاريخية من غيره، وهذا خلاف الواقع، لأنه يعرض علينا الروايات إلا أن معظمها من المستشرقين أو الغرب، لا يقدرها تقدير مصدر السماع والوعي. ولا يحبذها كما يفعل في مقابلة الأسر صانعي التاريخ، وفي مصدر الكتب التاريخية المشهورة ومصدر الاطلاع على الكتب العربية المخطوطة بالإضافة إلى الكتب الإنجليزية المعتمد عليها لتاريخ أفريقيا، وقد روى -قبل التنقيح- من كتب المؤرخين أمثال سمويل جونسون، والسيد كلارك، والسيد كامبيل روبرت، والسيد زولو الإلوري، والأسقف أوجو بادا، والسيد مايكيل كراوثر، والدكتور ستيفان، وغيرهم من الكتاب المسلمين كالسلطان محمد بللو، والشيخ أحمد بن إكوكورو الإلوري.^(٢١)

وكان العلامة الإلوري يعتمد على روايات الشيخ محمد بن مسني الكتسناوي^(٢٢) فيما روى عنه محمد بللو^(٢٣) عن أخبار يوربا منذ أربعمئة سنة مضت، ونقلها إلينا الأخير في أوائل القرن العشرين الميلادي.

و- عرض نموذجي للنقد التاريخي في بعض الآراء والمفاهيم عن تاريخ البوربا من قبل العلامة الإلوري.

لم يرحب الإلوري بالخرافات التي لم تكن على قدم وساق من تعاليم الكتب السماوية السابقة، ومثال ذلك كون (أودودوا) الإنسان الأول في مكان آخر-على زعم بعض اليوروبويين- مع أن سفر التكوين بين المخلوقات الأولى من السماوات وما فيها من الملائكة والأرواح. والأرض وما عليها من ظلمة وماء، وما أنبته الله من الأرض عشباً وبقلاً وشجراً. ثم الجنة والنار، ومن بعدهما الناس الذين يعرف عرقهم الأساسي بآدم في جميع الكتب السماوية، وهكذا كان الأمر إلى عهد الطوفان من

السلاسل البشرية في عقائد بني إسرائيل، وما بعدهم من الأنبياء والأمر المخبر به على عدم صدق كما زعم المؤرخون اللادينون، لكيانهم على ريبة بين النصارى والوثنيين.^(٢٤)

ومن المفاهيم التي قام العلامة الإلوري بإصلاحها، كون (إلوفي) مهد الإنسان الأول، بيد أنه يسوغ الاحتمال لمكة في كونها أول بيت وضع للناس، كما ظهر في نص القرآن، وأن القول بأن اليوروبا خلف النازحين من مكة بعد أن طردهم يعرب بن قحطان، وقد أنكر ذلك بعضهم، بل تحولوا إلى أن أصل الإنسان قرد. الأمر الذي اقتضى الخلاف بينهم وبين رجال الكتب السماوية. لأنه لم يكن قوم قرودا إلا من قوم موسى العصاة الذين صاروا قردة خاسئين بعصيانهم في يوم السبت، ولم يسمع من التاريخ غيره.

ومما يضاف إلى ذلك تقدير عمر البداية للإنسان الأول المزعوم عند اليوروبا (أودودوا). حتى ولو فعل ذلك الجيولوجيون من خلال اكتشافاتهم، فإن ذلك التقدير العمري ظني غير طبيعي. تبعا لقوله تعالى: "ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم، وما كنت متخذ المضلين عضدا" (سورة الكهف: الآية ٥١)، وليس هناك خلق يقال له آدم غير آدمنا المعروف، كما زعم بعض المفسرين في تفسير (أتجعل فيها من يفسد فيها)، كأن الملائكة قد عرفوا فريقا من الشر قبل خلق الله لآدم، وقد بين ذلك شكيب أرسلان.^(٢٥)

استمر الإلوري في بيان الاختلاف في أصل الزوج الذين هم الأفارقة-ومنهم اليوروبا، فإن الحقيقة هي أن هناك زنوجا بيضا، وزنوجا سودا قبل انحدار السود منهم إلى أفريقيا من تتابع الحروب أو الاستعباد الملكي وغير ذلك. وليس من المعقول أن يقال بأن الوالد استولى على أولاده فصار ملكا، أو أن يكون رعا وأبناؤه هم الرعاة، وقد امتلك أولئك الأبناء بلاد يوروبا في نيجيريا، وقد تملك أكبرهم مدينة (بنين) في القرن السابع عشر الميلادي، وإلاج بالشرق الشمالي من مقاطعات أوشن بين أوبومشو وإكرن، وهو يسمى باسم (أورنغو)، والثالث على مدينة (كيتو) التي امتدت مملكتها إلى جمهورية الداهومي بحكم التقسيم من مؤتمر الصلح في أبريل ١٨٨٤م، والرابع متملك على مدينة (سابي) والخامس على (أجاشي) باسم أولوبو في ولاية كوار، والسادس بمدينة (إلوفي)، ولكنه نسب

عن نفسه حاكما باسم عوني، بمعنى ليس لك الملك، فاستولى على أويو، وسابعتهم التي أنجبت ملك (عوهو) المندمجة قبائله مع مدينتي إبادن وأبيكوتا.

أما اختلاف لهجاتهم فبمقتضى تباين بيئاتهم، وقد سماهم غيرهم بـ(أناغو) تحريفاً لكلمة نيغرو، بينما يزعم بعضهم أن أناغو تختص باليوروبا المنحدرين من البرازيل.^(٢٦)

لم يعن القول أن جميع بلاد يوروبا لم تكن على دين أو عقيدة سالفة كما قال أحمد بابا التمبكتي، وقد خالف ما أثبتته تأليف الكاتب الذي سبقه إلى كتابة تاريخ اليوروبا، وهو أزهار الربا في أخبار بلاد يوروبا للشيخ محمد بن مسني الكتسناوي.^(٢٧)

استطاع الإلوري أن يعرض روايات العالم الكتسناوي في القرن الحادي عشر الهجري أو السابع عشر الميلادي عام ١٦٦٥م. والذي كتبه سمويل جونسن عام ١٨٢١م. وإن أضاف روايات شفوية متواترة، ولقد اعتمد الآخرون على أن يوروبا من بقايا بني كنعان الذين هم عشيرة نمروذ. وأقاموا بالمغرب لما طردهم يعرب بن قحطان من العراق، فسلخوا بين مصر والحبشة.

لقد انتهى الإلوري إلى القول بأن كيان يوروبا منذ أربعة قرون مضت دليل قاطع على أسبقيتهم ومملكته قبل كيان دولة ابن فودي. وكان هذا من الأقاويل التي رواها السلطان محمد بللو، لأن كنعان تاريخاً طويلاً من حروب ومدن أقام بها ذريته من اليمن والشام والعراق، والأمر الثاني هو عقلية طرد يعرب للزنوج اليوروبويين ثم يتسمون باسم طاردهم، والأخير هو بعد المسافة بين المكان المزعوم الطرد منه إلى أفريقيا.

ومن جوانب الخلاف التي تقتضي التمهيص، كون كتاب سمويل جونسن من روايات الأساطير، والسلطان بللو، ورأيه الخاص ثم مشاهده. والذي يمكن إنكاره كثيراً كون (أودودوا) محبذاً للدين الوثني أكثر من الإسلام الذي كان يتعبد به طارده يعرب بن قحطان. وأن المشردين من إيفي كانوا بعد أن تغلب عليهم غيرهم — ومن ضمنهم شعيب، لذلك استطرد الإلوري بالإنكار العنيف لهذا الرأي، لأنه من غير المعقول أن يرى شعيب الذي حصلت له النبوة قبل موسى عليهما السلام، من المقاتلين بعد الإسلام.

أنكر العلامة الإلوري أيضاً القول بأن الأعمى المطرود في عهد محمد، طرد من مكة، فعبر النهر إلى مدينة (أووو) ثم إلى (آدو)، ثم (بنين)، وأخيراً استقر في (إيفي).^(٢٨)

أما الذي صوبه الإلوري، فهو الاحتمال بأن الداعية الهوسوي في مدينة إيفي في القرن الحادي عشر الميلادي، ثم ذكره توماس أرونلد المؤرخ المستشرق-وقد جاء بمصحف- ربما يسمى شعيبا، وقد يخيل إلى جهلاء اليوروبا أنه جاء في عهد محمد.

لقد انتهى الإلوري أخيراً بعد إخراج النفاية من النفاية إلى أن أصل اليوروبا من العرب، ولا جدال في اختلاطهم بالزنج الأفارقة عبر رحلاتهم بمصر وغيرها، عن طريق التجارة والصناعة، والحرب كالعبيد والأسايد.^(٢٩)

يُرى الإلوري مؤيداً للرأي القائل بأن يوروبا أبناء إخوة أو أبناء أعمام لبرنو وغوبر ونوبة، هاجروا سوريا إلى هذه البلاد من آسيا، وتخلف النوبة في أرض (دنغلا)، واستمر الباقون في السفر حتى وصلوا إلى هذه البلاد، واستدل بالشبه الكائن بين هؤلاء الأجناس في ملامحهم وسمات وجوههم التي يرسمونها على أصداعهم، وترى تلك السمات في وجوه النوبيين والسودانيين واليوربويين على السواء.^(٣٠)

ومن الأقاويل السارية على ألسنة الرواة، هو كون أصل اليوروبا من (إيفي) بجدهم الأعلى-أودودوا (العظيم الخالق) ابن أولودوماري (الخالق المبدع)، وزوجته-ماريمي (تحريف مريم). وقد جاء بقبضة من التراب على الأرض التي رأى معظمها محيطاً من الماء، فتجمدت وأمرها أن تتسع، وهذا يباين إيمان أهل (أويو) الذين قالوا إن جدهم الأعلى من مكة أو من مصر، أو من بلاد النوبة والبربر بمصر العالية، من أخبار الحروب بين نمروذ وشعيب، وإبراهيم ومحمد على حد قول سمويل جونسن وإن زعم غيره أن جد يوروبا الأعلى من بريعام بن سليمان، ولا وضوح لهذه الرواية مهما يكن الأمر.^(٣١)

الخاتمة:

استطعنا تسليط الأضواء في هذه الورقة على عملية النقد التاريخي النظرية والتطبيقية التي قام بها العلامة الإلوري، ولا سيما في تحقيق الأحداث والوقائع بعد إقامة الفحص لها. وبالغنا في بيان ذلك العمل النقدي بواسطة الإسفار عن مفهومه ومراحلته في شخصيته التاريخية، وذلك بعرض بعض النماذج التي قام فيها بتصويب المفاهيم الخاطئة والآراء غير الصائبة، بعد شرح ماهية النقد التاريخي، وذكر بعض النقاط عن بلاد اليوروبا وقبائلهم عند المؤرخين، منتهين فيه إلى بيان منهج الإلوري التاريخي، كل ذلك بعد ترجمة حياته.

الهوامش

- ١- الإلوري، آدم عبد الله: من هنا نشأت وهكذا تعلمت حتى تخرجت، ط١، ١٩٩١م، مطبعة الثقافة الإسلامية، أغيني-لاغوس، نيجيريا، ص ٥، ٨، ١٠.
2. R.D. Abubakre: "Survival of Arabic in Difficult Terrains", 58th Inaugural Lecture of the University of Ilorin, Nigeria, June 13, 2002, Pg(s) 6-8.
- ٣- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز "تقديم الدكتور شوقي ضيف"، ٢٠٠٣م، طبعة وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية. القاهرة، لفظ (نقد)، ص ٦٢٩.
- ٤- الفلاني، آدم يحيى عبد الرحمن: مع المؤرخين، ط ٢، ٢٠١١م، مطبعة الإيمان، سابونغري-كنو، نيجيريا، ص ١٦٧-١٩٣.
- ٥- الإلوري، آدم عبد الله: نسيم الصبا في أخبار الإسلام وعلماء بلاد يوروبا، ط٣، ١٩٩٠م. مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ص ٢٠.
- ٦- الفلاني، آدم يحيى عبد الرحمن: مع رائد الفكر الإسلامي النيجيري في القرن العشرين، ط١، ٢٠٠١م، مطبعة إبراهيم كيوليري، إلورن-نيجيريا، ص ٩٦.
- ٧- الإلوري، آدم عبد الله: نسيم الصبا، ص ١٢.
- ٨- الإلوري، آدم عبد الله: المرجع نفسه، ص ١٤.
- ٩- زغلول، مصطفى السنوسي: روائع المعلومات عن أقطار أفريقيا وبعض ما نبغت فيها من الملكات، ط١، ١٩٩١م، مطبعة دار الدعوة، إصولو-لاغوس، نيجيريا، ص ٢٠٠-٢٠٥.
- ١٠- نماجي، آدم الكنوي: الاكتشاف المفيد في تاريخ نيجيريا، المطبعة غير مذكورة، عام الطبع غير مذكور، ص ١٩.
- ١١- الإلوري، آدم عبد الله: الإسلام في نيجيريا، ط ٢، ١٩٥٠م، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ص ٣٢-٣٤.
- ١٢- الإلوري، آدم عبد الله: نسيم الصبا، ص ٢٨-٣٤.
- ١٣- سمويل، جونسن: تاريخ يوروبا، المطبعة غير مذكورة، ١٨٩٧م، مطبعته الخاصة، ص ١٤٣.
- ١٤- أدي، ماكينوا: مدينة إلفي مهد اليرباوين، المطبعة غير مذكورة، ١٩٦٤م، مطبعته الخاصة، ص ٢٤-٢٧.
- ١٥- أدي، ماكينوا: المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

- ١٦- زغلول، مصطفى السنوسي: أزهار الربا في تاريخ بلاد يوروبا، ط١، ١٩٨٧م، شركة تكنوبرس، بيروت-لبنان، ص ٣٢-٣٤.
- ١٧- بدا، شيف: تاريخ أويو، بيانات الطبع والنشر غير مذكورة، ص ١٦.
- ١٨- الإلوري، آدم عبد الله: أصل قبائل يوروبا، ط٢، ١٩٩١م، مطبعة الثقافة الإسلامية، أغيني-لاغوس، نيجيريا، ص ٧٥.
- ١٩- لا تنبوسن، مستر: تاريخ غرب إفريقيا، مطبعته الخاصة، عام الطبع غير مذكور، ص ١٦.
- ٢٠- الإلوري، آدم عبد الله: أصل قبائل يوروبا، ص ٨٥-٨٩.
- ٢١- باز الله، نوح إبراهيم الإلوري، سفن الجبار لتدمير أقاويل الأخبار، ط١، ٢٠١٠م، مكتبة جمعية الأبرار، كنو-نيجيريا، ص ٩٣-١٠٣.
- ٢٢- مسني، محمد الكتسناوي: أزهار الربا في أخبار بلاد يوروبا، بيانات الطبع والنشر غير مذكورة.
- ٢٣- ابن عثمان، محمد بللو (السلطان): إنفاق المسور في تاريخ بلاد التكرور، ط٢، ١٩٦٤م، دار مطابع الشعب، القاهرة، مصر، ص ٢٤.
- ٢٤- الإلوري، آدم عبد الله: أصل قبائل يوروبا، ص ١٤-٤٠.
- ٢٥- النجار، عبد الوهاب (الأستاذ): قصص الأنبياء، الطبعة غير مذكورة، ١٩٨٤م، مكان الطبع غير مذكور، ص ١٢.
- ٢٦- الإلوري، آدم عبد الله: أصل قبائل يوروبا، ص ٧٧.
- ٢٧- الإلوري، آدم عبد الله: الإسلام في نيجيريا، ط٢، ١٩٧٨م، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ص ٣٢-٣٤.
- ٢٨- سمويل، جونسن: المرجع السابق، ص ٣٣.
- ٢٩- حشيمة، عبد الله: بلاد الزنوج، ط١، تاريخ الطبع ومكانه غير مذكورين، مطبعته الخاصة، ص ٢٧.
- ٣٠- الإلوري، آدم عبد الله: موجز تاريخ نيجيريا، ط١، ١٩٦٥م، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ص ٥٣.
- ٣١- الإلوري، آدم عبد الله: نسب الصبا، ص ٣٧-٤٠.